إعادة قراءة بردية آرامية من مصر (٤٦٥ ق.م)

هى واحدة من البرديات الآرامية التى عُثر عليها فى جزيرة الفنتين (يب Abu بالمصرية القديمة)[1] وهى محفوظة الآن فى المتحف المصرى للآثار بالقاهرة برقم (٣٧١٠٧) فى حالة جيدة.

تشتمل البردية على واحد وعشرين سطراً بينما على الوجه الآخر سطر يتضمن عبارة المصادقة (التظهير) الخاصة بتذييل البرديات القانونية ثم اسم الكاتب.

نشرت هذه البردية ضمن برديات آرامية أخرى معظمها مؤرخ للأحداث رتبت حسب تسلسلها الزمنى، ثم القليل منها غير المؤرخ والذى تتوافق محتوياته مع تسلسل الأحداث ثم مالم يتم التعرف على تاريخه وذلك فى:

Sayce and Cowley, Aramaic papyri, discovered at Aswan, London, 1906.

ثم قام Sachau, Edward بنشر بعض منها فى:

Aramaische papyrus, Leipzig, 1911.

ثم قام كاولى بترجمة ست وثلاثين بردية سوياً مع قصة أحيقار وكسرات من نقش بهستون ونشرها فى أصلها الآرامى فى:

Jewish Documents of the time of Ezra, London, 1919.

وفى عام ١٩٢٣ قام كاولى بنشر ثلاث وثمانين بردية مع قصة أحيقار فى:

Cowley, A., Aramaic Papyri of the fifth century B.C., Oxford, 1923.

وذلك بعد أن قام بترقيم البرديات، فجاءت البردية الحالية برقم (٦) والذى عرفت به إلى الآن.

والبردية الحالية (كاولى ٦) تكون أرشيفاً (مجموعة) مع غيرها من البرديات الآرامية التى يدور مضمونها حول موضوع بعينه وتتعلق جميعها بنفس الأشخاص ونفس الفترة الزمنية.

يتناول الموضوع حق "نقل ملكية" من شخص إلى آخر، ويتضمن اتفاقاً بين "دارجمان ومحسيه" فيما يتعلق بالحق فى ملكية محددة (معينة). فقد طالب "دارجمان" بقطعة الأرض التى طالب بها أيضا "محسيه"، وحين عرضت القضية على المحكمة قضى على "محسيه" أن يؤدى القسم (يحلف اليمين) ليدعم ادعاءه.

ويخضع "دارجمان" لقرار المحكمة ضده، ويحرر هذا الصك (وهو خاص بنقل ملكيه).

ومن البرديات المكونة لهذا الأرشيف بردية (كاولى ٨) (٤٦٠ ق.م) التى تروى موضوعاً يخص الأشخاص أنفسهم الواردين فى بردية (كاولى ٦) فإن "مبطحيه بنت محسيه" منحها أبوها ملكية عقارية فى الفنتين كمهر (دوطة) مع جميع حقوق التصرف بها.

---

(١) جزيرة صخرية جرانيتية عرفت فى النصوص القديمة باسم (آبو) أى "سن الفيل" ثم أصبحت فى اليونانية الفنتين، ربما إشارة إلى أنها كانت مركزاً لتجارة "سن الفيل" (عبد الحليم نور الدين، مواقع ومتاحف الآثار المصرية، القاهرة، ٢٠٠١).

وتسجل بردية (كاولى ٩) (٤٦٠ ق. م) صكاً يتعلق بإعادة ملكية عند حلول أجل معين أو تحقق شروط بعينها إلى المالك المذكور فى بردية (كاولى ٨) وتتعلق بنفس الأشخاص الذى جاء ذكرهم فى بردية (كاولى ٦)، كما تعد هذه البردية مكملة للبردية (كاولى ٨) وتتناول موقف "يزانيا" بشأن الملكية الموهوبة لزوجته، وبواسطة هذا الصك يكون لـ "مبطحيه" كامل حقوق التصرف بالملكية حسب رغبتها (وفقا لما تشاء).

وتتناول بردية (كاولى ١٣) موضوع نقل ملكية بيت حيث تتضمن صك هبة منزل من "محسيه" إلى ابنته "مبطحيه" مقابل قيمة تسلمها منها. وهذا دليل على أن المرأة يمكن أن تحتفظ بملكية وتعقد معاملات تجارية بصورة مستقلة عن أبيها أو عن زوجها (حيث إنها كانت قد تزوجت وفقا لما ورد فى بردية (كاولى ٨).

وتسجل بردية (كاولى ٢٥) (٤١٦ ق.م) صكاً عن حق المطالبة بالتخلى عن ملكية. وفى هذه البردية ترتبط الأطراف المذكورة بواسطة "مبطحيه"، فإن "يدونيا بن هوشيع" هو ابن أخ / أخت "يزانيا" زوج "مبطحيه" الأول حسبما ورد فى بردية (كاولى ٩) وبيته هو لب النزاع أما "يدونيا بن ناثان" و "محسيه بن ناثان" فهما ولداها من زوجها الثالث مع أنهما ذكرا فى بردية (كاولى ٢٠) كابنيها من أسحور.

والأشخاص الواردة أسماؤهم هم أنفسهم المذكورون فى البرديات المشكلة هذا الأرشيف وينحصرون فى "مبطحيه" (وتذكر أحيانا مفطحيا أو مقطحيا) ابنة "محسيه"، و"محسيه بن يدونيا"، "يزانيا" (زوج مبطحيه الأول)، "يدونيا بن ناثان" و"محسيه" ابني "مبطحيه" من زوجها الثالث.

(يلاحظ ذكرهما فى بردية (كاولى ٢٠) أنهما ابناها من "أسحور" وربما هو اسحور ناثان الذى تزوجته "مبطحيه" فى بردية (كاولى ١٥).

وهكذا تشير هذه البرديات (وربما غيرها) إلى تناولها موضوعاً واحداً وهو "نقل ملكية" مما يؤهلها إلى تشكيل "أرشيف" واحد خاص بالقضايا القانونية.

الفترة الزمنية

يشير تأريخ البرديات المشكلة هذا الأرشيف إلى فترة زمنية واحدة (فيما بين ٤٦٥، ٤١٦ ق.م) أى فترة الحكم الفارسى على مصر[1]، وهى فترة ازدهرت فيها كتابة البرديات الآرامية. التى عثر عليها فى الفنتين (سواء المؤرخة أو

---

(١) بعد أن أستولى الإمبراطور الفارسى " قمبيز" على مصر عام (٥٢٥ ق. م) اعتبرها جزءاً من الإمبراطورية الفارسية ونصب نفسه فرعوناً لمصر، وتدين بدين المصريين، غير أن الشعب المصرى لم يرض بحياة الذل والهوان تحت سطوة الغزاة الفرس بعد أن كان يرفل فى نعيم المجد والحضارة ويسهم فى دروب العلم والمعرفة فأشعل ضدهم نار الثورة ولم يخمد لهيبها إلا فى عهد "اكزركزس الأول: (خاشاروشا بالمصرية القديمة ٤٨٥ : ٤٦٥ ق.م) الذى كان صارماً فى ردع الثوار، فما أن توفى وجاء ابنه "ارتكزركزس الأول (ارتحشسش: ارتاششاس بالمصرية القديمة ٤٦٥ : ٤٢٥ ق.م) حتى أعادوا الكرة، وظلت ثورة المصريين تجتاح البلاد من آن إلى آخر، وظل المصريون يناضلون حتى منتصف حكم "دارا الثانى" حوالى (٤١٠ ق. م) إلى أن انتصروا على الفرس وأجلوهم عن ارض الكنانة عام (٤٠٤ ق.م) وأسس قائد الثورة المصرية الذى أجلى الفرس الأسرة الثامنة والعشرين وهذا يعنى أن الحكم الفارسى استمر من (٥٢٥ حتى ٤٠٤ ق.م) ثم عاود الفرس محاولة الاستيلاء على مصر فاستردوها حوالى (٣٣٦ ق.م) حتى اجتاح الاسكندر الأكبر إمبراطورية الفرس ورضخ له الشعب

غير المؤرخة وأيضا تلك التى تتوافق محتوياتها مع تسلسل أحداث القرن الخامس ق.م) مسجلة التفاصيل القانونية والاجتماعية والاقتصادية باللغة الآرامية التى كانت مستخدمة آنذاك فى المكاتبات الرسمية والخطابات والعقود.

أما عن البرديات المحرره بأسلوب كتابة متأخر (كاولى ٨١، ٨٣) فيمكن تأريخها بحوالى (٣٠٠ ق. م)[١].

تمهيد

حين جاء الآراميون[٢] إلى مصر شكلوا جالية، سكنت جنوب مصر فى الفنتين وأسوان، كما سكنت أيضا شمالها فى الاسكندرية ومنف، تدل على ذلك الآثار الآرامية التى عثر عليها فى هذه المناطق. غير أن الجالية الآرامية فضلت الإقامة فى الجنوب باعتباره منطقة عسكرية وشكلت حامية عسكرية تحمى المنطقة بأسرها وتدين بالولاء للملوك المصريين ثم فيما بعد لملوك الفرس.

ظلت الجالية الآرامية محتفظة بتنظيمها العسكرى على الدوام، فإلى جانب قيام أعضائها بمهامهم العسكرية، فى حماية الحدود المصرية الجنوبية كانوا يعيشون كأعضاء فى المجتمع المصرى يتمتعون بنفس الحقوق والواجبات، يقتنون المنازل ويمتلكون الأراضى إما عن طريق الشراء أو الوراثة.

ونظراً للانخراط فى الحياة المصرية تأثر أعضاء الجالية الآرامية بالحضارة المصرية، فأخذوا مقومات الحضارة من المصريين، ويذكر فى هذا المقام تبنيهم طريقة كتابة الوثائق القانونية المصرية بما تتضمن من اصطلاحات قانونية مصرية، كما استخدموا التقويم المصرى فى تأريخ وثائقهم.

المصرى رغبة فى التخلص من الدير الفارسى عام (٣٣٢ ق.م) (للتفصيل راجع: سليم حسن، موسوعة مصر القديمة من العهد الفارسى إلى دخول الاسكندر الأكبر، الجزء الثالث عشر، القاهرة، ٢٠٠٠، ص : ى، ١: ١٢١).

(1) Origine Persa de monuments arameens d' Egypte in the Rev Arched, New Series 36, 1878. P93, 37 1879, P. 21. نقلا عن : Cowley (2) P. xiv

(٢) ظهرت كلمة آرام أول مرة اسماً لمنطقة أو دولة فى القرن الثالث والعشرين ق.م. فى نقش مسمارى للملك الأكدى نرام-سين باعتبارها منطقة تقع فى الجزء الأعلى لأرض الرافدين (سبتينو موسكاتى، الحضارات السامية القديمة ترجمة السيد يعقوب بكر، بيروت ١٩٨٦ ص ١٧٦). وجاء ذكر الآراميين فى نصوص اسفينية ترجع إلى القرن الرابع عشر ق.م بأنهم كانوا ينتشرون فى الصحراء الواقعة غربى ما بين النهرين كقبائل ترتحل بين نجد فى الجنوب وحدود الشام فى الشمال ونهر الفرات فى الشرق وخليج العقبة فى الغرب. وقد دخل الآراميون ما بين النهرين حوالى ١٣٠٠ ق.م فعرفوا باسم آرام النهرين وأغاروا على بلاد الشام حيث استولوا على دمشق فى القرن العاشر ق.م وفى نهاية هذا القرن نهضت أشور ثانية وأجلت الآراميين عن أرض الرافدين وقضت عام (٨٥٦ ق.م) على معقل الآراميين فى أرض الرافدين (المرجع الأخير، ص ١٧٨). غير أن البابليين نقلوا إلى بلادهم مهرة الآراميين حيث استقروا فى بابل وغلبت لغتهم على اللغة البابلية والأشورية. وحين استولى الفرس على الشرق فى نهاية القرن السادس ق.م كانت اللغة الآرامية هى اللغة الدولية فاتخذها الحكام الفرس لغة الإمبراطورية الفارسية. وقد قسم نولدكه اللهات الآرامية إلى شرقية (لهجات التلمود البابلى والسريانية والمندعية، وماعدا ذلك فهى لهجات غربية (للتفصيل راجع: مراد كامل، محمد حمدى البكرى، زاكية رشدى، تاريخ الأدب السريانى من نشأته إلى العصر الحاضر، القاهرة ١٩٧٢، ص ١٢ ومايليها).

تمايزت الألقاب فى البرديات الآرامية، فالآرامى الذى ينتمى للجالية يسمى (ب ع ل ق ر ى هـ) أى "مدنى" أما الآرامى الذى ينتمى للحامية، فيسمى (ب ع ل د ج ل) أى "عسكرى" فكل فرد ينتمى إلى (د ج ل) أى "سرية، فرقة" يتسمى باسم قائدها سواء أكان الاسم فارسياً أم بابليا.

وجدير بالذكر وحسبما ورد فى البرديات الآرامية فإن بعض أعضاء الجالية انتموا إلى أكثر من سرية كمثل "محسيه بن يدونيا" كان فى أعوام (٤٧١، ٤٦٥، ٤٤٧، ٤٤١ ق.م) تابعاً لسرية باعتباره آراميا من أسوان، غير أنه يذكر فى عام (٤٦٥ ق.م) بأنه يهودى من الفنتين.

واختلاط الأسماء وارد فى البرديات الآرامية غير أنه يصعب الوقوف على سبب اختلاط الأسماء الآرامية مع الأسماء اليهودية فيذكر شخص أنه آرامى فى بعض البرديات ثم يذكر هو نفسه بأنه يهودى فى برديات أخرى. فقد ذكر "محسيه بن يدونيا" فى البردية الحالية (وأيضا كاولى ٨، ٩) أنه يهودى من الفنتين بينما ذكر فى برديات أخرى (كاولى ٥، ١٣، ١٥) أنه آرامى من أسوان. وذكر "مشلم بن زكور" فى بعض البرديات انه آرامى من أسوان (كاولى ١٣) وفى برديات أخرى انه يهودى من الفنتين (كاولى ٥). وذكر أيضا "عنانى بن حجى بن مشلم" انه آرامى من الفنتين (كاولى ١٢) وفى بردية أخرى ذكر انه يهودى (كاولى ١١).

وقد تختلط الأسماء الآرامية فى البرديات بسبب يرجع إلى أنه أحيانا يطلق الأب على المولود اسم جده فيتكرر الاسم ويزيد اللبس.

وكما عاشت الجالية الآرامية فى الفنتين وأسوان عاشت هناك جاليات أخرى كالجالية اليهودية، وعلى السواء كانتا حاميتين عسكريتين من المرتزقة فى خدمة الإمبراطور الفارسى. ويجدر فى هذا المقام ذكر أن البرديات المكتوبة باللغة الآرامية والتى عثر عليها فيما بين (١٩٠٤-١٩٠٨) على يد بعثات أوروبية فى أسوان تنتمى تأليفاً وتسجيلاً وكتابة إلى الجالية الآرامية هناك، وليست كما يقترح بعض باحثى الغرب (مثل سايس وكاولى) إلى الجالية اليهودية التى عاشت هناك.

وما يلى بعض أدلة على صحة نسبة البرديات الآرامية للجالية الآرامية وليست للجالية اليهودية وذلك على سبيل المثال:

(١) تم اكتشاف[١] أثر لمعبد "خنوم" وملاصقة له آثار مساكن فى الربع الآرامى فى يب، كما تم اكتشاف كومة هائلة

---

(١)" ذلك بواسطة بعثات ألمانية وفرنسية قامت فى أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين بحفريات فى المنطقة وأكدت على وجود "معبد خنوم" فى الربع الآرامى حيث اكتشفت البرديات الآرامية فى يب. ولم تسفر الحفريات عن وجود أية أسس أركيولوجية للمعبد اليهودى فى هذه المنطقة، انما كان أمراً مبنيا على الاحساس وطفق الباحثون يبحثون عن المعبد اليهودى فى مصطلحات كمثل "شارع الملك" ويعنى الشارع الرئيسي ثم تراجعوا عن هذه الفكرة لأنها تثبت أنه فى هذا الشارع تمتد منازل الآراميين التى عثر فيها على البرديات الآرامية، أو فى مصطلحات كمثل "الجانب الأعلى" والتى ثبت بواسطتها آرمية المكان حيث يشير "الأعلى" إلى الجنوب بينما يشير "الأسفل" إلى الشمال وهذا يتناسب مع استخدام الآراميين للمصطلحين ويتطابق مع طريقة المصريين فى التفكير. "وإن كان المعبد المزعوم مقوضة أعمدته من جذورها ولم يثبت وجوده فإن الاسم "ياهو" كإله اليهود الفنتين لم يرد ذكره فى البرديات الآرامية فى الفنين وما ورد فيها من اله

من البرديات الملفوفة[١] فى واحدة من غرف منازل الآراميين، وفى الغرف الأخرى تم اكتشاف جرار شبيهة بالجرار المصرية لكنها ملأى بنقوش آرامية، بينما لم تتوصل عمليات الكشف عن آثار إلى وجود اى معبد خاص باليهود فى هذه المنطقة أو أى أساس لمعبد أسموه بمعبد "ياهو" على طول "شارع الملك" المفترض قيام المعبد شرقه.

(٢) لم يرد فى نصوص البرديات الآرامية ذكر لسيدنا موسى أو شريعته[٢]، كما لم يلمح إلى تقديس يوم السبت أو إلى الاحتفال بأعياد اليهود. ولم يسجل فى البرديات الآرامية الخروج من مصر أو الملكية أو أنبياء بنى اسرائيل. ولم تذكر أسماء كمثل ابراهام، يعقوب، يوسف، موسى، داود بين الأسماء العديدة للسكان بينما صارت متداولة فى العصر المتأخر[٣].

(٣) أما اجتهاد كاولى (بردية ٢١، ٤ –٥) بتخمين القراءة[٤] أنه عيد الخبز غير المختمر (عيد الفصح) فهو مجرد تخمين لأسطر ممسوحة أو مكسورة. ويرجع كاولى[٥] عدم ورود مثل تلك الأعياد فى البرديات إما إلى أن هذه الأعياد لم تكن معروفة عند أبناء المستعمرة من اليهود أو أنه تم بطلانها حتى استحقت مرسوماً ملكيا من الملك الحاكم للاحتفال بها.

(٤) لا يمكن الاستناد إلى رأى الباحثين ان مصطلح "آرامى" (الذى ورد فى سفر التثنيه ٥/٢٦ "آراميا تائها كان أبى") ينسب إليه مصطلح اليهودى. فإن الاسم آرام هو لأحد أبناء سام بن نوح وهو أخ ارخشاد جد "عقر" الذى ينسب إليه العبرانيون. وهو مشتق من "روم" أى "العلو والارتفاع" باعتبار وقوع "آرام" فى الجزء الأعلى من أرض الرافدين.

فهو yhh (كاولى ١٤/١٣ مثلاً) وقد تم تحوير الاسم إلى yaho تطابقاً مع الاسم yeho الوارد فى العهد القديم كبداية لأسماء مثل يهوشافاط رغم أن الفارق يكمن فى النبر أى yehô ، yâho وأما ما ورد فى اوستراكا فى الفنتين yhhsb`t وتفسيرهم لها بأنها Yahweh اى رب الجنود فهذا يجافى الحقيقة من ناحية تطابق الوحدات الصوتية وقد يكون الاسم yeho الوارد فى البرديات (كاولى ١/٢٢ مثلا) صيغة سابقة لاسم إله لكنه ليس باختصار Yahweh (للتفصيل راجع بحث المؤلفة: إعادة قراءة بردية (كاولى ١٥)، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، ٢٠٠٤، ص ص١٥١ : ١٥٤) .

(١) إحدى عادات الجالية الآرامية فى الفنتين هى طى الوثائق بعد كتباتها وختمها وتذييلها بالشهود ثم لفها بالخيط (المرجع الأخير، ص ١٥٨).

(٢) على سبيل المثال فإن يودنيا الذى كان على رأس الجالية عام ٤١٩ ق.م لم يذكر عنه إدارته وفقاً لشريعة موسى. وحتى إن كان طرفا النزاع يهوديين فقد كانا يحتكمان أمام محكمة مصرية – فارسية (كاولى ٣١، ٢٢٥). وكانت المحكمة تدار وفقاً لقوانين الامبراطورية الفارسية والتى بدورها أخذها الفرس من البابليين (Cowley (2) P. XXIX).

(٣) كاولى نفس المرجع، ص XXIII.

(٤) خمن كاولى قراءة بردية ٢١ سطر (٤) كالآتى [فى شهر تيبى فليكن الفصح للجالية اليهودية]، كما خمن سطر (٥) كالآتى [فى اليوم الرابع عشر من شهر نيسان التزموا بالفصح]، كما خمن قراءة سطرى (٦، ٧) كالآتى: [سبعة أيام من الخبز غير المختمر]، [لا تعملوا فى اليوم الخامس عشر وفى اليوم الحادى والعشرين]، كما خمن قراءة اسم الملك بأنه دارا (داريوس) سطر (١٠) كالآتى [فليكن كما أمر الملك دارا (داريوس)]. (للتفصيل راجع: بحث المؤلفة السابق الذكر، ص ١٥٥).

(٥) كاولى نفس المرجع، ص XXIV.

(٥) وليست آرامية برديات الفنتين شبيهة بآرامية سفر عزرا كما يقول كاولى[١]، فرغم كونهما متزامنتين فى القرن الخامس ق.م إلا أن آرامية برديات الفنتين تنتمى إلى الآرامية المصرية القديمة بينما ما ورد فى سفر عزرا هو نص مترجم لآرامية العهد القديم ولكل من اللهجتين سمات مميزة ومتمايزة عن الأخرى[٢].

(٦) عدم استخدام مصطلحات عبرية فى البرديات وتفضيل استخدام مصطلحات عربية فمثلاً للدلالة على مكان العبادة استخدم مصطلح (م س ج د ا): العربية "مسجد" وللقسم اسم (أ ل هـ ا): العربية "الله".

موضوع البردية

تتضمن البردية صك "نقل ملكية" عن اتفاق بين "دارجمان" و "محسيه" فيما يتعلق بالحق فى ملكية بعينها، فقد طالب "دارجمان" بقطعة أرض وهى تلك الأرض التى طالب بها أيضا "محسيه".

وحين عُرضت القضية على المحكمة حُكم قضائيا على "محسيه" بأن يؤدى قسما لكى يعزز ادعاءه وذلك بافتراض عدم وجود شهود. وقد أذعن "دارجمان" لقرار المحكمة وأقسم.

وجدير بالذكر أن أداء القسم هو صيغة شائعة للإجراء القانونى (مثلما ورد فى برديات كاولى ٧، ٤٤، ٤٥)، وأن مثل هذا القسم ورد فى شريعة حمورابى فى إطار القانون البابلى:

"إذا فقد شخص ملكية وضبط بعض منها فى حيازة شخص آخر، وقال المالك " شخص باعها لى، اشتريتها فى حضور شهود، وإذا قال المدعى "أستطيع أن أحضر شهوداً يعرفون انها ملكية مفقودة منى". عندئذ فإن المشترى المدعى عليه سوف يقدم الشخص الذى باعها له والشهود الذين اشتراها أمامهم ويقدم المدعى من جانبه الشهود الذين يعرفون أنها ملكيته المفقودة ويفحص القاضى دعاويهما القضائية، ويقسم الشهود على البيع والشهود الذين حددوا هوية الملكية المفقودة على صحة ما يعرفونه ...[٣].

يستدل من فحوى البردية أنها وثيقة قانونية، وكما سبق وذكرنا فإنها تكون أرشيفاً يشتمل على صكوك وعقود خاصة بنفس الأشخاص وفى نفس الفترة الزمنية.

وتمثل البردية نموذجاً لصيغة تحرير الوثائق الآرامية القانونية التى تبرز ملامح نظم امتلاك الأراضى والمنازل وطرق توريثها أو إهدائها ونظم التقاضى فى حالة النزاع أو الخصومة.

وتتوافر فى هذه البردية العناصر الأساسية لكتابة الوثائق القانونية وتنحصر فى الآتى:

---

(١) نفس المرجع هى XIV (وللمقارنة راجع بحث المؤلفة نفسه، ص ص ١٥٦، ١٥٧).

(٢) راجع عصور اللغة الآرامية، ص (٩) حاشية (١).

(٣) لمراجعة المزيد من مجموعة قوانين "دستور حمورابى" راجع:
C.H.W. Johns, Babylonian and Assyrian Laws, Contracts and Letters in 1904 (Library of Ancient Inscriptions) New York, 1987.

أولاً: التاريخ المزدوج: حيث تستهل الوثيقة بتسجيل تأريخ مزدوج وذلك بذكر التقويم البابلى (وهو التقويم الذى كان يتبعه ملوك الحكم الفارسى على مصر آنذاك) وهو فى هذه البردية شهر "كيسلو" (كيسلمو) يليه التقويم المصرى للشهور القبطية وهو فى هذه البردية شهر "توت".

وتلتزم الوثيقة القانونية بتسجيل يوم تحريرها (وهو هنا الثامن عشر من شهر "كيسلو" (البابلى) الموافق اليوم السابع من شهر "توت" (القبطى) يليه تسجيل السنة من حكم الملك الفارسى الحاكم على مصر (وهى هنا الحادية والعشرون، وذلك فى بداية حكم الملك حين جلس على العرش، يليه اسم الملك الفارسى (وهو هنا ارتكزركزس الأول)[1] أى ارتحشسش، ارتاششاس (٤٦٥: ٤٢٥ ق.م) .

ثانيا: تحديد المكان: وهو فى هذه البردية الفنتين (يب) القلعة / الحصن.

ثالثا: ذكر الأطراف المعنية وهما "دارجمان بن حرشين الخورزمى" و"ومحسيه بن يدونيا".

رابعاً: الموضوع، ويدور هنا حول نقل ملكية أرض.

خامساً: وصف تفصيلى لحدود الأرض موضع الخلاف، فالأرض يحدها شرقاً بيت "دارجمان" وغرباً بيت "قونيا بن صادوق" وشمالاً[2] بيت "يزانيا بن أوريا" وجنوباً بيت "اسبميت بن بفطعونيت".

سادسا: شروط العقد، يتضمن العقد فقرة شرطية لنقل الملكية. ووجوب ذكر الشرط فى الوثيقة يجعل هذه البردية ضمن مجموعة برديات عقود الزواج والطلاق التى تحتم ذكر الشروط.

ويلزم العقد شرط دفع مبلغ من المال فى حالة المقاضاة بشأن الأرض موضع النزاع.

ويشترط عند إبرام العقد كتابة تعهد بعدم إقامة شكوى أو دعوى قضائية للطعن فيما ورد فيه ضده (أى ضد "دارجمان" فى هذه البردية أو ضد ابنه أو ابنته".

ويعد شرط أداء القسم (حلف اليمين) أمراً حتميا (خاصة فى حالة عدم وجود شهود) وذلك لاختبار المصداقية ومن ثم إظهار الحق.

سابعاً: الالتزام بصيغة المنح (الهبة). تلتزم البردية الحالية بصيغة المنح المتفق عليها:

---

(١) قام المصريون فى عهده بثورة بقيادة الأمير "ايناروس بن بسماتيك" بهدف تحرير مصر، وذلك أثناء انغماسه فى حرب مع اليونانيين الذين انتهزوا الفرصة فأرسلوا اسطولاً فى النيل فى طريق منف، غير أنه قبل وصول الاسطول إلى مصر أرسل ارتكزركزس ملك الفرس جيشاً وحين تقابل الجيشان المصرى والفارسى كانت الغلبة للمصريين.

(٢) يستخدم الآراميون مصطلحى الجانب الأعلى والجانب الأسفل للدلالة على الجنوب والشمال على التوالى، وهو استخدام يتناسب مع طريقة المصريين فى التفكير (بحث المؤلفة السابق ذكره، ص ١٥٣).

"أعطيك (أمنحك) فى حياتى وبعد مماتى بيتاً وأرضا ملكى"، يلى ذلك وصف الملكية مع تحديد موقعها وحدودها وما يجاورها حتى لا يكون هناك أى مجال لشك أو ريبة.

ثامناً: الالتزام بشروط صحة العقد المسجل بالوثيقة وصبغه بالصبغة القانونية وذلك بتدوين أسماء الشهود على العقد يليه المصادقة أى التوقيع على العقد واسم الكاتب أو مملى الوثيقة .

ويلاحظ أن هذه الوثيقة القانونية تتطابق إلى حد كبير مع الوثائق الديموطيقية.

فمن وثائق ديموطيقية فى عهد الأسرة السابعة والعشرين أى الأسرة الفارسية على سبيل المثال

(١) وثيقة وقف أو هبة لولد[١] ويكون بناء الوثيقة بذكر السنة من حكم الملك ثم الشهر فى التقويم المصرى القديم (القبطى) ثم عبارة المنح للابن بواقع النصف، وتمنح الابنة النصف الثانى- يلى ذلك عقد الشرط، ويذكر الكاتب وعدد الشهود.

(٢) وثيقة وقف لولد[٢] ونص الوثيقة وبنيتها تشبه سالفتها(فيما عدا ذكر الملك الذى تُسب إليه السنة المذكورة فى الوثيقة) .

(٣) وثيقة هبة نصف بيت لزوجة[٣] وهنا أيضا اكتفت الوثيقة بذكر السنة فى التقويم المصرى القديم (القبطى) ثم عبارة منح نصف البيت وموقعه ويمكن اعتبار التصريح بتقسيم مصاريف المبانى مناصفة بالتساوى شرطاً.

لغة البردية

دونت البردية بلغة آرامية تجسد – كغيرها من البرديات الآرامية المصرية – اللغة الآرامية القديمة[٤].

---

(١) وتتلخص هذه الهبة فى أنه فى السنة الخامسة من عهد "دارا الأول" فى شهر هاتور تعترف الساقية المسماة "تسنن حور" بحق السقاء "بتامنحوتب" بكرها وهو ابن "أنحارو" بنصف ممتلكاتها وكل ما تستحقه من والديها والنصف الآخر يؤول لابنتها "رورو" وإذا حدث أن ولد لها طفل آخر وعاش فنصيبه من التركة يؤخذ من نصيبها بالتساوى، كتبه "أبى بن زحو" وشهد عليه ثمانية شهود.

(٢) وذلك أنه فى السنة الخامسة من شهر "هاتور" اعترفت "تسنن حور" بحق ابنتها الصغرى الساقية المسماة "رورو" ابنة "بشنيسى" بنصف ممتلكاتها وباقى الوثيقة كالسابقة، الكاتب "أبى" وشهد على الوثيقة ثمانية شهود.

(٣) السنة العاشرة شهر "بئونة"، أعطى "بشنسى" زوجة تسنن حور، نصف موقع بيت خال، يشرع أن يبنى عليه فى غربى "طيبة" وتقسم مصاريف المبانى مناصفة بالتساوى، ونصف الملكية (للمزيد من الوثائق انظر مرجع: سليم حسن السابق الذكر، ص ص (١٣٢-).

(٤) عصور اللغة الآرامية ثلاثة

أ) عصر الآرامية القديمة Ancient Aramaic وسميت باللغة الآرامية الدولية خاصة فى التجارة والدبلوماسية منذ عصر الأشورية المتأخرة والمملكة الفارسية (القرن السادس ق.م) (حسبما ورد فى النقوش التى عُثر عليها فى آسيا الصغرى ، مصر، الهند)، كما سميت أيضا بلغة الامبراطورية الفارسية نظراً لاستعانة الحكام الفرس بها فى دواوينهم ومعاملاتهم الرسمية والتجارية (القرن الخامس ق.م).

ب) عصر الآرامية الوسيطة Intermediate Aramaic الآرامية الغربية: لغة التلمود الفلسطينى، المدراشيم الأجادية، ترجوم يوناثان والآرامية الشرقية، السريانية، آرامية التلمود البابلى.

الخط[١]

خط البردية خط آرامى يدوى واضح ومقروء فى معظمه.

الدراسة اللغوية

سطر (١):

* מלוכתא (م ل و ك ث ا): حكم، ملك، مملكه מלכות تقابل فى عبرية العهد القديم מלוכה (م ل و ك ه) بمعنى مملكة وأيضا (م ل ك و ث) تعنى الحكم (مع ملاحظة ابدال الكاف والواو) أما فى السريانية فالكلمة هى (م ل ك و ث ا) وأيضا (م ل ك و) وفى آرامية العهد القديم מלכו (م ل ك و) تعطى المعنيين مملكه وحكم.

سطر (٢):

* الفعل יתב (ى ث ڤ) جلس (على الوزن البسيط فى المفرد المذكر الغائب). وهنا احتفظت لغة البردية بملمح من ملامح الآرامية القديمة (القرن الثامن ق.م) وهو ملمح خاص بالأصوات بين الأسنانية. ووجود مقابل له فى العربية محتفظاً بالثاء (وثب مع اختلاف فى المعنى حيث يعنى فى العربية قفز) يشير إلى أن صوت الثاء جاء فى السامية الأصلية لكنه تحول فى بعض اللغات السامية إلى شين (كمثل الأشورية المؤابية، الفينيقية والعبرية).

وهذا ما يتضح أيضا فى الكلمة אתר (أ ث ر) فى معنى مكان، موقع، حيث احتفظت آرامية البردى هنا بصوت الثاء المقابل للعربية (أثر) فى معنى طبعة قدم.

والكلمة الواردة فى هذه البردية אתרה (أ ث ر ه) مسندة إلى ضمير المفرد المذكر الغائب (ه:ה) (موقعه، مكانه).

ويلاحظ هنا أن الفعل (ى ث ڤ) قد تعدى إلى مفعوله بواسطة حرف الجر (ب:ב) بينما يتعدى الفعل فى السريانية مثلا وفى نفس المعنى بواسطة حرف الجر (ع ل).

ج) الآرامية الجديدة (الحديثة) New Aramaic وهى تلك الآرامية التى يتحدث بها المسيحيون النساطرة فى الضواحى الكردية فى سوريا والعراق وتركيا وفارس وروسيا (The New Standard Jewish Encyclopedia, Jerusalem, 1975)

(١) تنحدر أبجدية (الفبائية) اللغات السامية عن الكنعانية، ويشهد على ذلك عمال المنجم الكنعانى فى سيناء حوالى القرن السادس عشر ق.م. وقد وجُدت المراحل التالية للخط فى النقوش الفينيقية والآرامية منذ حوالى عام ١٣٠٠ ق.م ومايليه .

وقد حالت رداءة الحفظ وتشابه الحروف دون القدرة على تمييزها، فما أن جاء القرن السادس ق.م حتى أصبح من الممكن تمييز الخط الكنعانى والآرامى .

فأما الخط الكنعانى فقد أفل (عدا فى السامرية) وحل محله الخط الآرامى الذى اتخذ الشكل المربع فسمى بالخط المربع والذى احتفظت به اللغة العبرية فى كتابها المقدس (العهد القديم) .

وهذا يعنى أن الكتابة الآرامية اتخذت شكل الخط المربع قبل العبرية بقرون وقد أدت الرغبة فى السهولة والسرعة إلى اتخاذ الخط السريانى الجار (المكتوب بأحرف مستقلة فى عام ٤٠٠ بعد الميلاد، وإلى اتخاذ الخط العربى (حوالى ٥٠٠م).

Bergsträsser, G. Introduction to the Semitic Languages, translated by P.T. Daniels, U.S.A, 1977, PP. 263.

* כרסאה (ك ر س ا هـ) عرشه

احتفظت آرامية البردية بصوت الراء الوارد فى السامية الأصلية والمقابل لآرامية العهد القديم *כורסא (ك و ر س) وللعربية (كرسى) وللسريانية (ك و ر س ى ا)، مع ملاحظة اختفائه فى الأشورية والعبرية مثلا. وقد تطورت الكلمة عن الأكدية (Kussu).

* זי (زى) اسم موصول ويفيد أيضا أداة الإضافة مقابل (دى) فى آرامية العهد القديم.

وقد احتفظت لغة البردية ببعض من ملامح الآرامية القديمة (القرن الثامن ق.م وهو هنا صوت الزاى : ويوضح الجدول الآتى[١] تطور الأصوات الاحتكاكية بين الأسنانية:

السامية الأصلية	الآرامية القديمة	الآرامية الدولية / الإمبراطورية
ث	ش	ت
ذ	ز	د
ظ	ص	ط

وجدير بالذكر أن[ز] الذى يقابل [د] والذى تطور عن [ذ] يوجد فى النقوش القديمة التى تأثرت بالفينيقية من طريق المندعية خاصة فى أسماء الإشارة[٢] أو أن [ز] يمثل [ذ] التاريخى قبل أن يتغير إلى [د] وهكذا كان الوضع فى الآثار القديمة[٣].

سطر (٣):

* ב (الباء): حرف جر فى السامية الأصلية يعنى "فى" ويتركب من صامت وحركة قصيرة، ويُسمى كغيره من حروف الجر بالسوابق[٤].

* יב : ى ب يب: جزيرة تقع أمام مدينة أسوان أتخذت حصنا وقلعة.

---

(1) Bergsträsser, G. Introduction to the Semitic Languages, translated by P.T. Daniels, U.S.A, 1983, P.78

(٢) برجستراسر نفس المرجع والصفحة.

(٣) برجستراسر نفس المرجع ، ص ١٩.

(٤) برجستراسر نفس المرجع والصفحة.

* ל (اللام): حرف جر فى السامية الأصلية يعنى "ينتمى إلى" وجدير بالذكر أنه يفيد أيضاً "أداة نصب" للتعبير عن المفعولية وقد حل محل أداة المفعولية القديمة Yath (ياث) ظهرت كأداة مفعولية فى العبرية (eth ايث)، فبواسطة اللام هنا يتم التعدى للمفعولية.

* בירתא (ب ي ر ث ا)

جرى نطق حروف ب ج د ك پ ث فى الآرامية نطقاً احتكاكيا فى القرن السادس ق .م[1] غالبا بعد حركة أو صفر حركة نتيجة اختفاء الحركة الأصلية. وحيث إن البردية الحالية – شأنها شأن البرديات الآرامية المصرية دونت دون نطق أو تشكيل يصح هنا القياس على آرامية العهد القديم التى استثنت الكلمة ب ى ر ث ا التى وردت فى عزرا ٦: ٢ من قاعدة نطق التاء فى نهاية الكلمة المؤنثة نطقاً انفجاريا (تاء) فجاء النطق احتكاكيا (ثاء)[2].

* דגל (د ج ل): "كتيبة، لواء" فى الأشورية Diglu. דגלן كانت الحامية الآرامية مقسمة إلى (د ج ل ا ن)، أى كتائب، سرايا، يحمل كل (د ج ل) اسماً بابليا أو فارسيا يكون فى الغالب على اسم القائد.

* בר (ب ر) ابن والجمع בנין (ب ن ى ن)

وقد ورد (ب ر) فى بردية كاولى ١٥ : ١٧ بمعنى طفل.

سطر (٤)

* לאמר (ل ا م ر) مصدر لامى من אמר (ا م ر)

* י[מא]ת (ى م ا ث)، أقسمت:

تخمين القراءة جاء قياساً على قراءة بردية (كاولى ٤٤) حيث ورد الفعل واضحا فى معنى أقسم.

ورد الفعل فى هذه البردية ימא (ى م ا) فى الماضى المفرد المذكر المخاطب وقد تعدى للمفعول بواسطة حرف الجر (الباء).

والفعل باق فى السريانية أقسم، حلف اليمين. لكن الاسم المشتق منه جاء بمعنى يخالف تماما المعنى المقصود فى البردية حيث (يعنى الذى يحلف اليمين عن عادة أو زيف. كما أن الفعل يقابل فى العربية ومأ، ومَّأ الذي يعنى أومأ .

* יהו (ى هـ و)

---

(1) Rosenthal, F., A Grammar of Biblical Aramaic, Wiesbaden, 1963, P.13.

(2) Rosenthal, F., A Grammar of Biblical Aramaic, Wiesbaden, 1963, P.13.

صيغة יהו (ى هـ و) ليست اختصاراً لـ יהוה (ى هـ و هـ) بل هى صيغة أقدم للكتابة أو طريقة أخرى لكتابة الصيغة الأقدم יו (ى و) أما عن الهاء فيبدو أنها مجرد رمز حركة أو ربما همزة. وقد تبنى كاولى[1] نقل الحروف إلى حروف ya`u كنطق تقريبى مفضلا إياه عن النطق المعتاد (Yeho, Yahu) حيث لم يعتبرهما صيغا.

* אלהא (أ ل ا هـ ا)

اسم الجلالة يقابل العربية الله وقد بقى فى السريانية (ا ل ا هـ ا)

* אנת (ا ن ت)

ضمير المفرد المذكر المخاطب، ويقابل العربية أنت

* אנתתך (أ ن ت ث ك)

الاسم المسند هنا إلى ضمير المفرد المذكر المخاطب (ك) ورد فى الآرامية אנתתא (أ ن ت ث ا) وقد اختفى الألف عند الإسناد. ويلاحظ هنا مراعاة القاعدة الواردة فى الجدول السابق الذكر (ص ١١) وهى أن التاء الآرامية تقابل الثاء السامية الأصل والتى احتفظت بها العربية فى ثاء الكلمة (أنثى).

سطر (٥):

* ארקא (أرق ا)

الاسم ארק (أ ر ق) معرف بأداة التعريف (الألف) فى آرامية البردى المصرى ويتبادل مع الاسم ארע (أ ر ع) سطر (١٦) وهما صيغتان متماثلتان تنتميان إلى نفس الفترة الزمنية (القرن الخامس ق.م) وتؤديان نفس المعنى: "أرض".

وتجدر ملاحظة المراحل الصوتية التى يجتازها صوت [ض] فى السامية الأصلية والتى تنتهى بصوت [ع] عبر صوت [ق] فى الآرامية القديمة[2] وقد احتفظت اللغة العربية بالضاد فى السامية الأصلية (أرض).

* זילי (ز ى ل ى)

זי (زى) مسند إلى ضمير الملكية للمفرد المتكلم לי (ل ى).

والمعنى ملكى

* אנה (أ ن ا) (مع مراعاة نطق المد الأخير دون الهاء).

ضمير المفرد المتكلم يقابل العربية (أنا).

---

(1) Cowley, A., Aramaic Papyri of the fifth century B. C., Oxford, 1923, P. XVIII.

(٢) برجستراسر نفس المرجع ص ٧٨.

* קבלת (ق ف ل ث)

الفعل קבל (ق ف ل) فى الماضى المفرد المتكلم الوزن الخفيف (پ ع ل) (P`â L) بمعنى (شكى، أشتكى).

وقد تعدى الفعل هنا إلى المفعول بواسطة حرف الجر על (ع ل) مسنداً إلى ضمير المفرد المذكر المخاطب فى معنى (ضد) أى اشتكى ضدك.

* על דברה (ع ل د ف ر ه)

التعبير על דבר (ع ل د ف ر) والوارد أيضا سطر (٦) مسند إلى ضمير المفرد المذكر الغائب والعائد على الأرض (والأرض اسم مذكر فى الآرامية).

قياساً على ما ورد فى آرامية العهد القديم (دانيال ٢ : ٣٠).

ينطق التعبير (ع دّ ف ر ث) وقد تطور عن (ع ل د ى ف ر ث) والمعنى فيما يتعلق بـ [١]

سطر (٦):

* דמידת (د ا م ى د ا ثا)

اسم علم وهو فارسى كان رئيسا للبلاط الملكى.

* כנותה (ك ن و ا ث ه)

الاسم الوارد فى البردية (كمثل برديتى ٢١، ١٧) فى صيغة الجمع المسند إلى ضمير المفرد المذكر الغائب " زملاؤه".

وقياسا على آرامية العهد القديم يكون جمعاً للاسم المفرد כנה (ك ن ا ه) وهو اسم غير قياسى (شاذ) معار من الأكدية وقد تطور عن Kinattu ويجمع[٢] כִּנָּוָתָה (ك ن ا و ا ث ه).

ويدور السؤال: هل الهاء المسند إليه الاسم الوارد فى البردية من أصل الجمع "زملاء"، أم أن الهاء ضمير المفرد المذكر الغائب المسند إليه الاسم أى "زملاؤه".

* דיניא (د ى ا ن ىّ ا)

جمع معرفة "القضاة" مفردة דין (د ىّ ا ن)

يقابل العربية "ديان"

* טענוך (ط ع ن و خ)

---

(١) نفس المرجع ص ٣٨ Rosenthal

(٢) مرجع Rosenthal ص ص ٣٠ ، ٥٨.

الفعل فى الجمع المذكر الغائب (الوزن الخفيف טלן: ط ع ن) ويعنى فى الآرامية "حمل"، غير أنه فى البردى يؤدى معنى "قرض" وهو مسند إلى ضمير المفعولية المباشر فى المفرد المذكر المخاطب أى (فرضوا عليك).

* מומאה (م و م أ ا هـ)

اسم مشتق من الفعل ימא (ى م ا) بمعنى "أقسم".

* למומא (ل م و م)

مصدر لامي من الفعل ימא (ى م ا) والمعنى "أن يقسم"

"يؤدى الحلف / اليمين"

سطر (٧):

* זד (ز ا خ) اسم إشارة بمعنى "هذا" راجع ملحوظة سطر (٢) فيما يتعلق بصوت [ز]. سطر (٨):

* ימאת (ى م ا ث)

الفعل فى الماضى المفرد المذكر المخاطب الوزن الخفيف ימא (ى م ا) والمعنى أقسمت.

سطر (١١):

* הוטבת לבבי (هـ و ط ث ت ل ث ا ث ى)

"أرضيت قلبى أى أرضيتنى" وهو مصطلح قانونى يستخدم فى الوثائق القانونية ليعلن عن موافقة ورضا طرفى العقد وهو مأخوذ عن المصطلحات القانونية المصرية حيث ورد مقابله فى الديموطيقية[1] قلبى راضياً ht-y-mt. w والفعل فى المفرد المذكر المخاطب فى الماضى وزن السببية من יתב (ى ط ث).

سطر (١٢):

* אכהל

الفعل כהל (ك هـ ل)

---

(١) جدير بالذكر أن المصطلح ورد فى بردية (كاولى ١٥: ٥) فى صيغة טב (ط ا ث) [טיב] (ط ى ث) فى الوزن الخفيف وقد أدى نفس وظيفته كمصطلح فى الوثائق القانونية الآرامية الخاصة بعقود الزواج ليعلن عن موافقة ورضا طرفى العقد.

"وهو مصطلح مأخوذ عن المصطلحات القانونية المصرية لمقابلته لمصطلح "قلبى راضياً" فى الديموطيقية" (ht-Ymt.w) أو (te-kmty ht-y) "جعلت قلبى راضياً راجع بولس عياد، الآراميون فى مصر، القاهرة، ١٩٧٥، ص ٢١٩ نقلا عن:

Griffith, F., li, Catalogue of the Demotic Papyri: in the J. Rylands Library, Manchester, 1969.

الفعل فى المستقبل المفرد المتكلم من الوزن الخفيف כהל (ك هـ ل) ويلاحظ أن الفعل يرد دائما فى هذه البرديات فى المستقبل، كما أنه فى هذه البردية لم يلتزم بالقاعدة التى تنص على أن الفعل يتبعه المصدر اللامى فجاء متبوعا بفعل مصرف أيضاً مع ضمير المفرد المتكلم مسنداً إلى ضمير المفرد المذكر المخاطب: אגרנך (أ ج ر ن ا خ).

* אגרנך (أ ج ر ن ا خ)

الفعل فى المستقبل المفرد المتكلم مسند إلى ضمير المفرد المذكر المخاطب، وزن Piél مع وجود نون الوقاية. والجذر גרי (ج ر ى) يعنى فى الآرامية "يثير ضد"، ومن ثم اتخذ معنى "يقيم دعوى قضائية".

وهو مصطلح قانونى بابلى (كاولى P. 3 2).

* דין ודבב (د ى ن و د ث ث)

تعبير بابلى الأصل dini u dababa ويعنى قضية، دعوى قضائية. ويعد هذا التعبير فقرة شرطية فى العقد والتزاما قانونيا.

سطر (١٤):

* יגרנך (ى ج ر ن خ)

الفعل فى المستقبل المفرد المذكر الغائب مسند إلى ضمير المفرد المذكر المخاطب وزن Piél مع وجود نون الوقاية من الجذر גרי (ج ر ى) أى يقيم دعوى قضائية (راجع ملحوظة سطر ١٢).

* ינתן (ى ن ت ن)

الفعل فى المستقبل المفرد المذكر الغائب فى الوزن البسيط נתן (ن ث ن)

بمعنى يعطى

* כרשן (ك ر ش ا ن)

جمع כרש (ك ا ر اش) وهى كلمة فارسية خاصة بالعملة النقدية وتُحصى المبالغ المالية بالوزن الملكى Royal Weight كما فى الأشورية. وقد أطلق عليه مصطلح أحجار الملك אבני מלכא (أ ث ن ى م ل ك ا)

سطر (١٥):

* רחיק מן (ر ح ى ق م ن): مُحَّل، محرر من الجذر רחק (ر ح ق) بمعنى "ابتعد عن".

سطر (١٦):

* דין (د ى ن)

شكوى، دعوى (تقام ضد شخص)

سطر (١٧):

* כסף Dictation

* שהד (س ا هـ د)

شاهد فى الآرامية كلمة دخيلة، وتقابل العربية شاهد

سطر (٢٢):

* ספר מרחק (س ف ر م ر ح ق)

يتلخص موضوع البردية فى هذا التعبير حيث يشير إلى صك "تخلى عن ملكية" ويتركب التعبير من ספר (س ف ر بمعنى وثيقة، صك (ربما كلمة قديمة معارة من الأشورية (Sipru رسالة) كما أنه يقابل العربية (سفر)[1] מרחק من רחק بمعنى "بعد".

ويستخدم هذا التعبير فى الوثائق الديموطيقية.

ترجمة البردية (كاولى ٦)

١) فى اليوم الثامن عشر من [شهر] كسلاو، وهو اليوم السابع من [شهر] توت، فى السنة الحادية والعشرين، بداية الحكم حين

٢) جلس الملك ارتكزركزس – ارتحشسش) على عرشه، قال دارجمان بن حرشين الخورزمى، الذى مركزه

٣) فى يب القلعة، كتيبة أرتبانو، إلى محسيه بن يدونيه يهودى [يعيش] فى قلعة يب

٤) كتيبة واريزاث، قائلا : لقد أقسمتَ لى بالإله ياهو فى يب القلعة، أنت وزوجتك

٥) وابنك، ثلاثتكم، بشأن أرضى التى اشتكيت (قدمت شكواى) بشأنها ضدك فى حضرة

٦) داميداثا وزملائه القضاة، وقد فرضوا عليك يمينا (قسما) لى، أن تقسم بـ "يهو" بشأن هذه الأرض

٧) أنها لم تعد أرض دارجمان، أرضى، هذه حدود هذه الأرض

٨) التى أقسمتَ لى بشأنها: بيتى أنا دارجمان شرقها(شرقا) وبيت قونيا بن صادوق

٩) يهودى من كتبية أثروباران، غربها (غرباً) وبيت يزانيا بن أوريا

١٠) يهودى من كتبية واريزاث فى طرفها الاسفل (شمالا)، وبيت إسيميت بن بفطعونيت

١١) مراكبى الشلال فى طرفها الأعلى (جنوبا) لقد أقسمتَ لى بـ "يهو" وأرضيت

---

(1) Brown, F., Driver, S.R., Briggs, C.A., Hebrew and English Lexicon of the OLD Testament, Oxford, 1966

١٢) قلبى (وأرضيتى) بشأن هذه الأرض، سوف لا أملك حقاً (أو صلاحية شرعية أو رسمية) أن أرفع شكوى أو دعوى قضائية ضدك، أنا وابنى وابنتى.

١٢ب) أخى وأختى، قريب أو غريب

١٣) فيما يتعلق بهذه الأرض (ضدك) وابنك وابنتك
أخيك وأختك، قريب وغريب

١٤) أيما أمرئ يقاضيك باسمى بشأن هذه الأرض، سوف يدفع لك مبلغ عشرين كاراش من أحجار الملك (نظام عملى)

١٥) بنسبة ٢ R إلى عشرة، وتكون الأرض يقيناً ملكك وتُحَّل (وتُحرر)

١٦) من أية دعوى قد يقيمونها ضدك بشأن هذه الأرض ايثان بن أبا كتب هذا الصك

١٧) فى سون القلعة بإملاء دارجمان.
شاهد هوشع بن بطحنوم شاهد

١٨) جادول بن يجدل، شاهد جماريا بن أحيو
مشولم بن هوشع

١٩) سينكاشيد بن نبوسوميسكن ،
شاهد هداد نورى البابلى

٢٠) شاهد جداليا بن عنانيا

٢١) شاهد أريشا بن اروسثمار

٢٢) [تظهير (مصادقة)]
صك تخلى عن ملكية مكتوب بواسطة دارجمان بن حرشين إلى محسيه.

نازك إبراهيم عبد الفتاح

مراجع مختارة

Bergsträsser, G., Introduction to the Semitic Languages, translated by P.T., Daniels, U.S.A., 1977.

Brown, F., Driver, S.R., Briggs, C.A., Hebrew and English Lexicon of the Old Testamant, Oxford, 1966.

1) Cowley, A., Jewish Document of the time of Ezra, London, 1919.

2) Cowley, A., Aramaic Papyri of the fifth Century B.C., Oxford, 1923.

- Jewish Encyclopedia, Jerusalem 1975
- Johns, C.H.W, Babylonian and Assyrian Laws, Contracts, Letters in 1904, Library of Ancient Inscriptions, New York, 1987.
- Rosenthal, F., A Grammar of Biblical Aramaic, Wiesbaden, 1963.
- Sayce , Cowley, Aramaic Papyri: discovered at Aswan, London, 1906.
- Sacau, Edward, Aramaische Papyrus, Leipzig, 1911 .

مراجع عربية

- سليم حسن، موسوعة مصر القديمة من العهد الفارسى إلى دخول الاسكندر الأكبر، الجزء الثالث عشر، القاهرة ، ٢٠٠٠.
- عبد الحليم نور الدين مواقع ومتاحف الآثار المصرية، القاهرة، ٢٠٠١.
- مراد كامل، محمد حمدى البكرى، زاكية رشدى، تاريخ الأدب السريانى من نشأته إلى العصر الحاضر، القاهرة، ١٩٧٢.
- موسكاتى، سبتينو، الحضارات السامية القديمة، روما، ١٩٥٧، ترجمة السيد يعقوب بكر، بيروت، ١٩٨٦.
- نازك إبراهيم عبد الفتاح، إعادة قراءة بردية (كاولى ١٥) مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، ٢٠٠٤.